

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ورقة عمل بعنوان :

" تصور فتح لتغلب لي لشكلات اتي واجه الطالب المعلم أثناء
التدريب الميداني "

مقدمة لليوم الدراسي المعنون بـ :
" التدريب الميداني بين أداء الطالب المعلم وتوجيهات المشرف التربوي
والإدارة المدرسية "

المنوي عقده في الجامعة الإسلامية

يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٦/٢ م

إعداد

الدكتور / خليل عبد الفتاح حماد

مدين دائرة المناهج

وزارة التربية والتعليم العالي

٢٠٠٩ م

تقديم:

تعد التربية العملية الأساس الذي يبني عليه إعداد المعلم أكاديمياً ومهنياً ، لأنها تتيح الفرصة للطالب المعلم في تطبيق ما تعلمه نظرياً في مساقات التربية من علم النفس التربوي وطرائق التدريس وأساليبها، وتوفر له الفرصة في توصيل المعلومات الأكاديمية بطريقة تكاملية في مجالي التخصص والمعرفة التربوية.

وهي كذلك تساهم في تنمية شخصية بكل جوانبها، حيث يتلخص من رهبة التعليم ويصح خطأه إن أخطأ دون حرج، وتعوده كيفية الإدارة الصفية الناجحة وكيفية ممارسة الأنشطة اللاصفية إضافة إلى أنها تكسبه مهارة التعامل مع زملائه المعلمين ومدير المدرسة وفق أسس تربوية واجتماعية.

إن الجامعات والكليات الفلسطينية تقدم برامج تربوية مختلفة، منها ما يتعلمه الطالب أثناء دراسة البكالوريوس، وهو ما يطلق عليه اسم التأهيل التربوي، ومنها ما يسمى بالدبلوم العام في التربية أي سنة دراسية كاملة بعد درجة البكالوريوس، ويلاحظ أن هذه البرامج تشترك في معظم المساقات التربوية ما بين النظرية والعملية ومنها أصول التربية أو فلسفة التربية، علم النفس التربوي ، وسائل تعليمية، إدارة تربوية، قياس وتقويم، إرشاد تربوي، مناهج وأساليب تدريس عامة، ومناهج وأساليب تخصص، والتربية العملية هو المساق الوحيد لهذه الجامعات.

ويشار هنا إلى أن مساق التربية العملية يطبق في المدارس، ويعين لكل طالب أستاذ متخصص يشرف عليه من الجامعة أو الكلية، يتابع أداء الطالب داخل المدرسة وخارجها من تخطيط الدروس إلى التطبيق العملي، وإرشاده وتقويمه في كل فصل دراسي ولمدة أربعة أو ستة فصول، وهناك التربية العملية المنفصلة أي لمدة يوم واحد في الأسبوع، والمتصلة أي لمدة أسبوعين كاملين يداوم فيها الطالب المعلم في المدرسة وتسد عليه مهام تعليمية كاملة وكأنه معلم أساسي في المدرسة.

والحقيقة أن هناك دراسات عديدة تناولت المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني مثل دراسة البابطين ١٩٩٥م، ودراسة بطاح ١٩٩٢م، ودراسة حسن ١٩٩٨م، والجبر ١٩٩١م، ودراسة قورة ١٩٩٣م، وقد أكدت الدراسات السابقة على أن أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم تتمثل في جانبيين الإداري منها والفني ومنها ضعف الشخصية والعجز عن ضبط الصف وعدم القدرة على حسن إدارة الوقت وعدم التركيز على الوسائل التعليمية والأساليب التربوية، وشعور الطلاب أن الدراسة النظرية لا تؤدي إلى تطوير مهاراتهم التدريسية، وعدم وجود خطة لدى المشرف التربوي لتدريب الطلبة، واقتصار التربية العملية على التدريس داخل الصف دون أي نشاط تربوي بالمدرسة.

ومن هنا نبعت مشكلة الورقة التي نوجزها في السؤال التالي :

- ما المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما المشكلات الفنية التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني؟
٢. ما المشكلات الإدارية التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني؟
٣. ما التصور المقترح للتغلب على هذه المشكلات؟

وتهدف هذه الورقة إلى :

- § تحديد المشكلات الفنية التي تواجه الطالب المعلم أثناء عملية التدريب الميداني.
- § معرفة المشكلات الإدارية التي تواجه الطالب المعلم أثناء عملية التدريب الميداني.
- § وضع تصور مقترح للتغلب على المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني.

وتكمن أهمية الورقة في أنها خطوة ضرورية نحو السعي لتطوير أداء مساق التربية العملية من خلال وضع تصور مقترح لحل المشكلات التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني بحيث يستفيد منها الطلاب المعلمون ومشرفو التربية العملية والإدارات المدرسية والمنسقون لها في الجامعات الفلسطينية.

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على :

• ما المشكلات الفنية التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني؟

فبعد إجراء المقابلات مع بعض مديري المدارس ومشرفي التربية العملية والمعلمين معاونين للطلبة المعلمين والطلبة المعلمين أنفسهم أمكنني حصر هذه المشكلات على النحو التالي :

أولاً - مهارات التدريس الأساسية :

- الجهل في إعداد (إنتاج) الوسائل التعليمية وتوظيفها.
- العجز عن توزيع زمن الحصة على خطواتها.
- الافتقار إلى توفير بيئة مادية مناسبة (التهوية والإضاءة).
- الفشل في ترتيب السبورة بالشكل المناسب.
- عدم إعلان أهداف الحصة للطلبة حسب خطة التدريس.
- عدم اختيار المتطلب الأساسي المناسب.
- الخلل في ترتيب خطوات الدرس.
- الضعف في توظيف الأمثلة والشواهد المناسبة.
- الفقر في اختيار الخاتمة المناسبة أو الملخص المناسب (إغلاق الدرس).

ثانياً - مهارات إدارة الصف والتدريس :

- افتقار القدرة على حسن إدارة الصف.
- عدم تحري الدقة في إعداد خطة الدرس (مذكرة التخطيط).
- ضعف التواصل اللفظي والحركي أثناء الأداء الصفّي.
- العجز عن حل المشكلات الطارئة في الصف.
- افتقار الأساليب الجذابة لجذب انتباه الطلبة.
- عدم اختيار الأسلوب المناسب للموقف التعليمي.
- إثارة الإلقاء على الحوار والمناقشة.
- فقدان القدرة على تطبيق الأساليب التربوية الحديثة.
- فقدان القدرة على حسن التصرف في المواقف الحرجة.
- الفشل في توظيف أنواع الأسئلة المناسبة.
- الإثراء يكاد يكون معدوماً في الحصة.
- قلة الثقافة الخارجية لمراعاة الفروق الفردية.

- العجز في الإجابة عن تساؤلات الطلبة.
- الاضطراب العام عند حضور المشرف أو المدير.
- وجود بعض الأخطاء العلمية أثناء الشرح.
- قصور التعليم الصفي في الجامعة عن صقل مهارات التدريس.

ثالثاً - دور المشرف التربوي:

- المفاجأة في حضور المشرف لي .
- حضور المشرف للطالب المعلم مرة واحدة طول العام.
- حضور المشرف النصف الأخير من الحصة فقط.
- التغذية الراجعة من المشرف سطحية وغير جوهريّة.
- المشرف من تخصص آخر غير تخصص الطالب المعلم .
- تدخل المشرف أثناء أدائي في الحصة بصورة محرّجة.
- كثرة حديث المشرف مع المعلم المتعاون أثناء حضوره الحصص.
- السرعة في تقديم التغذية الراجعة من المشرف.
- تركيز المشرف على السلبيات دون الإيجابيات في الحصة.
- تعمد المشرف إحراجي أمام المدير والمعلم المعاون.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على :

- ما المشكلات الإدارية التي تواجه الطالب المعلم أثناء التدريب الميداني؟

فبعد إجراء المقابلات مع الطلبة المعلمين والمعلمين المعاونين والمشرفين ومديري بعض المدارس أمكنني تحديد

المشكلات الإدارية على النحو التالي:

- العلاقة الفاترة بين المدير والطالب المعلم.
- سوء معاملة المعلم المتعاون الطالب المعلم.
- تسبب الطالب المعلم بشكل واضح.
- عدم التزام الطالب بمواعيد الدوام الرسمي.
- تغيب الطالب المعلم عن دوامه دون إذن.
- قصور الطالب عن المشاركة في الأنشطة اللاصفية.
- ضعف قدرات الطالب المعلم عن تنفيذ الأنشطة الإدارية مثل (دفتر العلامات، وتصحيح كراسات الطلاب).

- عدم فاعلية الطالب المعلم في الاجتماعات المدرسية.
- التميز في المعاملة بين الطالب المعلم ومعلمي المدرسة الأساسيين.
- جهل الطالب المعلم بالتعليمات الإدارية المدرسية مثل المعرفة بأسس النجاح والرسوب والإكمال و... .

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على :

• ما التصور المقترح للتغلب على هذه المشكلات؟

يمكن عرض هذا التصور من خلال المحاور التالية :

أولاً - محور الجامعة :

يلاحظ أن مساق التربية العلمية في الجامعات الفلسطينية لا يحظى بالاهتمام الكافي أسوة ببقية المباحث والمساقات، على الرغم من أهميته في صقل شخصية الطالب وإكسابه المهارات التدريسية بصورة عملية، لذلك ينبغي الاهتمام بهذا المحور من خلال خطة دراسية لهذا المساق لا تقتصر على تكليف الطالب بالذهاب إلى المدرسة للتدرب فيها دون تزويده بالكفايات الضرورية لذلك، ومن هنا لا بد من:

= تخصيص مادة نظرية كاملة يدرسها الطالب تتعلق بالتعليمات والقوانين المدرسية من حيث أسس النجاح والرسوب والإكمال، وكيفية التعامل مع الطلبة، والمعلمين المتعاونين والإدارة المدرسية، وآليات المشاركة في الأنشطة اللاصفية إضافة إلى الأنشطة الصفية.

= ضرورة التركيز في المساقات الجامعية التربوية على استحضار مواقف مدرسية حية، يستفيد منها الطالب أثناء فترة التدريب الميداني، دون الاكتفاء بالمادة النظرية التي لا تمت في كثير من الأحيان إلى الواقع المدرسي بصلة، وهذا يعني أن الجامعة ينبغي لها أن تعد مادة نظرية شاملة يدرسها الطالب قبل التدريب الميداني.

= توظيف أسلوب التعليم المصغر بصورة موسعة في الجامعة، لأنه يكسب الطالب المعلم مهارات التدريس بصورة عملية، وقد ثبت جدوى هذا الأسلوب بصورة واضحة لدى الطلاب المعلمين أثناء فترة التدريب الميداني.

= ضرورة اختيار المشرفين المؤهلين لمتابعة المتدربين في المدارس، وحسن توزيعهم على الطلاب بصورة ملائمة تأخذ بعين الاعتبار معايير عدة منها: التخصص والسكن والالتزام بالقواعد المعروفة في الإشراف على المتدربين.

= ضرورة تزويد المشرفين بدليل أو كتب إرشادية توضح آلية متابعة الطلبة المعلمين، وتقويمهم بصورة توحد توجهاتهم تجاه الطلبة، حتى لا يحدث اختلاف في وجهات نظرهم وتباعد في تقديراتهم على حساب الطلبة المعلمين.

= ينبغي عقد ورشة عمل للمشرفين المتابعين للطلبة لشرح آليات تعبئة التقارير التقويمية، وعدد الزيارات الصفية المطلوبة، وآليات تنفيذ هذه الزيارات وكيفية متابعة إنجازات أو أعمال الطلبة المعلمين الكتابية المتنوعة.

= يفضل الاعتماد - إلى حد كبير - على المشرفين العاملين في وزارة التربية أو دائرة التربية في الوكالة في تقييم الطلبة المعلمين، لأنهم أصحاب خبرة واسعة في هذا المجال، مع عدم الإكثار من الاعتماد على المعلمين في تقييم هؤلاء الطلبة لأنهم أقل خبرة بشكل واضح، بل لم يمارس العمل الإشرافي البتة.

= ضرورة تشكيل لجنة من التربويين في الجامعة لدراسة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء فترة التدريب الميداني أو شكاوهم من خلال اللقاءات الشهرية بهم، ودراسة هذه المشكلات والعمل على حلها بغية توفير البيئة المدرسية المناسبة لهؤلاء الطلبة.

= حبذا لو شجعت الجامعات الطلبة المتدربين على ضرورة الانخراط التام في الأعمال المدرسية المتنوعة وليس مجرد الأداء الصفي من خلال بعض الحصص، وكذلك التعاون مع الإدارات المدرسية في إعطاء حصص الاحتياط والمشاركة في مختلف النشاطات والمناسبات.

ثانياً - محور الوزارة:

المدرسة هي البيئة التعليمية التي يتدرب فيها الطالب المعلم ، وهي مستقبله التي يأمل أن يكون فيها معلماً أساسياً ، لذلك تقع على الوزارة مسؤولية كبيرة في صقل مهارات الطالب المعلم التدريسية وذلك من خلال:

- إصدار نشرات وتعليمات واضحة للإدارات المدرسية بضرورة التعامل مع الطالب المعلم كما لو كان معلماً أساسياً ، ومتابعته كما يتابع المعلم الأساسي في المدرسة وإشراكه في مختلف الأنشطة واللقاءات والاجتماعات المدرسية.

- ضرورة تحري الدقة والموضوعية في تقييم الطالب المعلم، إذ إن تقرير مدير المدرسة لهذا الطالب يؤخذ بالحسبان عند تقييمه النهائي في مساق التربية العملية.

- حث مديري المدارس على ضرورة توفير البيئة المدرسية للطلبة المعلمين وتزويدهم بالوسائل التعليمية المدرسية ما أمكن، وضرورة حث المعلمين المتعاونين على حضور الحصص معهم باستمرار وحسن تقديم التغذية الراجعة لهم مع احترام شخصياتهم.

- حث مديري المدارس على أهمية إشراك الطالب المعلم في حضور الدروس التوضيحية التي تنفذها المدرسة بحضور المشرفين التربويين.

- حث مديري المدارس على ضرورة مشاركة المشرف الجامعي في حضور الحصص لدى الطالب المعلم ومشاركة المشرف في تقديم التغذية الراجعة.

التوصيات :

يوصى الباحث بما يأتي :

١. ضرورة اهتمام الجامعات والكليات التربوية الفلسطينية بربط مساق التربية العملية بواقع المدارس التي يُعد الطالب للتدريس فيها.
٢. تفعيل دور التعليم المصغّر في الجامعة وقبل الذهاب للتدريب الميداني في المدارس.
٣. ضرورة أن تولي الجامعات والكليات الفلسطينية أهمية أكثر للتربية العملية من حيث الفترة الزمنية وتوزيعها على فترات، بحث تبدأ بفترة المشاهدة ثم فترة التدريب الجزئي ثم التدريب الكلي.
٤. ضرورة التوسع في بعض المساقات التربوية وليس الإمعان في مجال التخصص مع الأخذ بعين الاعتبار المواقف العملية في المساقات التربوية وليس النظرية فقط.
٥. ضرورة اختيار المشرفين التربويين المؤهلين ذوي الخبرات العالية.
٦. ضرورة وضع نموذج تقييم يشمل جميع المهارات المطلوب من الطالب تأديتها أثناء التربية العملية.
٧. ضرورة التنسيق بين الوزارة والجامعات وكليات التربية بما يخدم مصلحة الطالب المعلم.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :

- دور الإدارة المدرسية في الإشراف على الطالب المعلم.
- دور المشرف التربوي في تحسين كفايات الطالب المعلم.
- تصور مقترح لتطوير آليات التدريب الميداني للطلبة بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية.
- تصور مقترح لحل المشكلات التي تواجه المشرف التربوي في التدريب الميداني.

المراجع:

١. الباطين، عبد الرحمن عبد الوهاب(١٩٩٥م). المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب التربية الميدانية، كلية التربية، مجلد ٢٤، ١٣١-١٤٦.
٢. بطاح، أحمد (١٩٩٢م)دراسة استطلاعية لمشكلات دراسي كلية تأهيل المعلمين العالية، مجلة مؤتة للبحوث والدارسات، مجلد (٧)، عدد (٣)، ٩٥-١١٥.
٣. الحاج، إسماعيل زكريا(١٩٩٢م). تقييم مهارات التدريس لدى طالب كلية التربية بالمدينة المنورة، المجلة العربية للتربية، مجلد (١٢)، ٩٠-١٠٨.
٤. زيتون، عايش، وعبيدات، سليمان(١٩٨٤م). دراسة تحليلية تقييمية لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، دراسات، ١٥٧-١٧٥.
٥. قنديل، يس عبد الرحمن(١٩٩١). نظرة معاصرة للتربية العملية وورها في إعداد معلم المستقبل، التربية، عدد ١١٤، ٩-١٢٥.
٦. وزارة التربية والتعليم العالي : مقابلات مع بعض المشرفين التربويين، المعلمين المتعاونين، الطلبة المعلمين سنة ٢٠٠٩م.